Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسفتُ وما يجدي التأسفُ والوجدُ ونُحتُ على نجدٍ وقد أقفرت نجدُ
وسار بمن أهوى الركابُ وأدمعي تفيض وقالوا مُتْ فهذا هو الفقد
حُرمتُ لذيذَ العيش بعد فراقه وبالرغم مِنِّي أن يطول به العهد

ثم يجمع رشيد الدين بين الوصل والهجر في أبيات يشرح فيها ألم الهجر بعد الوصل، وكيف يفتضح المحب بدمعه، ثم يسأل المحبوب أن يرحم قلبه.. فيقول: [الكامل]

سِرُّ المحب بدمعه إعلانُ فمتى يكون مع الورى كتمانُ
أرأيتما يا صاحبيّ فتىً تذلُّ له الأُسودُ تذلُّه الغزلانُ
ما كنتُ مَمَنْ يسترقُّ فؤاده عشقاً ولكنَّ الهوى سلطانُ
هل ترحمُ الصَّبَّ الكئيبَ بزورةٍ يا مَنْ جميع فعاله إحسانُ
تلقى فتىً رحبَ الفنا ذا عفةٍ طلقَ المُحيَّا قلبُهُ وَلْهَانُ

* * *

الترجمة الوحيدة لرشيد الدين بن خليفة، ومقتطفات من شعره، توجد في الجزء الأخير من (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) لابن أبي أُصيبعة.